



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم  
مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي- كلية التربية- جامعة أسيوط

=====

أثر التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي في خفض المعدلات  
المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية للعقاب والمكافأة لدى  
تلاميذ المرحلة الإعدادية من ذوى حساسية التعزيز  
(الحساسية للعقاب والحساسية للمكافأة)

إعداد

أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحليم د/ على صلاح عبد المحسن حسن

مدرس علم النفس التربوي كلية التربية - جامعة أسيوط  
أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية - جامعة أسيوط

لمياء أحمد مصطفى أحمد كدواني

معلمة تاريخ بمدرسة منقباد الثانوية

﴿ المجلد الحادي عشر □ العدد الحادي عشر □ أكتوبر ٢٠٢٠ م ﴾

<https://dapt.journals.ekb.eg>

Your username is: [ali\\_salah790@yahoo.com](mailto:ali_salah790@yahoo.com)

Your password is: [ztu6y8qpw](#)

أثر التنظيم الذاتي المعرفى والعاطفى فى خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسة التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحليم د/ على صلاح عبد المحسن حسن /المياء أحمد مصطفى أحمد كدوانى

## ملخص البحث باللغة العربية

### أهداف البحث:

- التعرف على مستويات الحساسة التعزيزية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى التنظيم الذاتى المعرفى والعاطفى لدى طلاب المرحلة الإعدادية نتيجة تطبيق البرنامج التدريبى المستند إلى مهارات التنظيم الذاتى المعرفى والعاطفى
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى الحساسة التعزيزية لدى طلاب المرحلة الإعدادية نتيجة تطبيق البرنامج التدريبى المستند إلى مهارات التنظيم الذاتى المعرفى والعاطفى.

### عينة البحث :

وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من ( ٢٨ ) ثمانية وعشرين طالباً والمقيدين بالصف الثانى الإعدادى فى المدارس الإعدادية فى محافظة أسيوط تم أنتقاؤهم بالطريقة القصدية من العينة الاستطلاعية بناءً على درجة الاستجابة لمقاييس الدراسة (التنظيم الذاتى الحساسة التعزيزية المرتفعه للعقاب والمكافأه ) تم تقسيمهم إلى: مجموعه ضابطة : بلغ عدد أفرادها (١٠) عشرة طلاب، مجموعة تجريبية : بلغ عدد أفرادها (١٨) ثمانية عشر طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بناءً على أنظمة الاستجابة التعزيزية لديهم والتي إنعكست فى أدائهم على مقياس الحساسة للتعزيز، تمثل المجموعة الأولى ( الحساسة للعقاب ) وبلغ عددها (٨) ثمانية طلاب والمجموعة الثانية (الحساسة للمكافأة) وبلغ عددها (١٠) عشرة طلاب .

وقد تم تقنين أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها ٢٥٠مأتان وخمسون طالباً من الذكور تم أنتقاؤهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية .

### أدوات الدراسة :

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتصميم وإعداد أدوات الدراسة والمتمثلة فى مقياس الدراسة مقياس التنظيم الذاتى ( تصميم الباحثة) ومقياس حساسية التعزيز المعدل (إعداد : كور & كوبر ) والبرنامج التربوي المستند إلى مهارات التنظيم الذاتى ( المعرفى - العاطفى ) ( إعداد الباحثة ).

### نتائج الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية الأولى (الحساسية للعقاب ) فى التطبيق البعدي لمقياس الحساسية للتعزيز".
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية الثانية (الحساسية للمكافأة ) فى التطبيق البعدي لمقياس الحساسية للتعزيز".
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية الأولى والثانية فى التطبيق البعدي لمقياس التنظيم الذاتى".
- وبناءً على هذه النتائج تم تقديم عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: الحساسية، التعزيز، طلبة، المرحلة الاعدادية، التنظيم الذاتى .

أثر التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي في خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحلیم د/ علی صلاح عبد المحسن حسن /المیاء أحمد مصطفى أحمد كدوانی

---

## Research abstract :

**Purpose of study:** – Reinforcement Sensitivity of the high school students

- The statistical significance Differences in cognitive and emotional self-organization among middle school students as a result of applying the training program based on the skills of cognitive and emotional self-organization
- The statistically significant differences in the reinforcement sensitivity of middle school students as a result of applying the training program based on cognitive and emotional self-regulation skills

**Research sample:** the main study sample is formed of 28 students in the second year of middle schools in Assiut governorate. they have been selected by intentional method out of the survey sample, based on their response degree to study scales **(Self-Regulation, high reinforcement sensitivity to punishment and reward)** and divided into:

- 1- Control group: members of this group reached 10 students
- 2- Experimental group: members of this group reached 18 students, which was subdivided into two groups based on their reinforcement sensitivity systems, which was reflected on their performance on the reinforcement sensitivity scale. The first group represents (sensitivity to punishment) and it contains 8 students, and the second group (sensitivity to reward) which contains 10 students.

And the study tools have been applied on a survey sample of 250 male students selected by stratified random method.

**Research tools:** for the purpose of achieving current study goals, the researcher has designed and prepared the study tools, which were represented in the study scales: **Self-Regulation scale** (researcher design), **modified Reinforcement Sensitivity scale** (Corr and Cooper (2016)) and the training program based on differential reinforcement's technicalities (prepared by the researcher).

**Conclusion:** the study resulted in the following conclusions:

There were no statistically significant differences between the ranks of the mean scores of the students of the control and first experimental groups (sensitivity to punishment) in the post application of the sensitivity scale for reinforcement.

أثر التنظيم الذاتي المعرفى والعاطفى فى خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحلیم د/ على صلاح عبد المحسن حسن /المیاء أحمد مصطفى أحمد كدوانى

---

There were statistically significant differences between the scores of the mean scores of the control groups and the second experimental group (sensitivity to reward) in the post application of the sensitivity scale for reinforcement.

The existence of statistically significant differences between the ranks of the mean scores of the students of the control groups, the first and the second experimental, in the post application of the self-organization scale.

finding, the researcher presented a number of conclusions, recommendations and suggestions.

**Keywords:** sensitivity, reinforcement, students, preparatory stage, self regulation .

## مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث الحالى فى عدم الوعى والدراسة الكافية ببعض العوامل المهمة المؤثرة فى عملية التعلم والإنجاز الأكاديمى حيث تمخض عن التقدم الإنسانى والتغيرات التكنولوجية المتلاحقة من الإنترنت ووسائل الاتصال المختلفة مجموعة من التناقضات والأعباء والضغوط النفسية والاجتماعية على المتعلمين والتي شكلت فيما بعد أساس الاضطرابات والصراعات فى شخصية المتعلم وخاصة فى مرحلة المراهقة حيث تمخض عن عدم القدرة على التحكم بالذات وتنظيمها العديد من المشكلات السلوكية المعقدة والتنظيم الذاتى عملية نشطه تظهر قدرة الفرد على ضبط وإحداث تغييرات فى سلوكه وفى البيئة المحيطة من أجل تحقيق أهدافه وذلك من خلال مهارات التخطيط ووضع الأهداف ومراقبة الذات وتقييمها وتعزيز الذات وضبط المثيرات الخارجية ويرتبط التنظيم الذاتى منذ نشأته باختلاف وتباين السمات البشرية بين الأفراد حيث فحصت نظرية جراى فى الشخصية والتي يتبناها البحث الحالى فرضية إرتباط الحساسية للتعزير (عقاب - مكافأه ) بدرجة التنظيم الذاتى ( مرتفع - منخفض ) وظهرت نظرية جراى فى الفترة ما بين ١٩٧٠ - ١٩٧٢م تحت مسمى نظرية حساسية التعزير معتمداً على أفكار إيزنك للشخصية ومدعماً بالتجارب المخبرية والبحث العصبى والتي تشير إلى وجود ثلاثة أنظمة رئيسة لعمل الدماغ (نظام التنشيط السلوكى BAS ) ويشير للحساسية للمكافأه والتنشيط السلوكى BIS ويشير للحساسية للعقاب ونظام الهروب والتجمد FFS عند مواجهة المواقف المهددة للفرد ، تكمن وراء التباينات والفروق الفردية فى الحساسية للعقاب والمكافأه والتي تنعكس أثارها فى إختلاف السمات والأنماط الشخصية بين الأفراد.

أثر التنظيم الذاتي المعرفى والعاطفى فى خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحلیم د/ على صلاح عبد المحسن حسن /المیاء أحمد مصطفى أحمد كدوانى

ولما كانت العلاقة بين أنظمة حساسية التعزيز والسلوكيات المضطربة عامة تنحصر فى المستويات المرتفعة فقط حيث ارتبطت المستويات المرتفعة من أنظمة الحساسية للمكافأة بالسلوكيات الاندفاعية والفضوية وتعاطى المخدرات والسلوكيات الجانحة والسعى وراء السلوكيات عالية الخطورة بينما ارتبطت المستويات المعتدلة بشكل إيجابى بإستراتيجيات حل المشكلات ولذا أرتأت الباحثة توظيف تلك المهارات التنظيميه سابقه الذكر فى خفض المعدلات المرتفعه من الحساسية للعقاب والمكافأه حيث أشارت التوجهات البحثية كدراسة Elizabeth D. 2015, وجود علاقة بين أنظمة الحساسية للعقاب والمكافأة وخلل التنظيم الذاتى العاطفى فى عينة من ٢٤٦ طالبًا جامعيًا تتراوح أعمارهم بين ١٦-١٩ عاماً وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين المستويات المرتفعة من أنظمة الحساسية للعقاب وانخفاض التنظيم الذاتى العاطفى واتضح ذلك من خلال التوظيف المنخفض لمهارات التنظيم الذاتى العاطفى وارتبطت المستويات المرتفعة من الحساسية للمكافأة وخاصة بعد البحث عن المتعة BAS- Reward-Response بانخفاض التنظيم الذاتى العاطفى بدرجة أكبر من بعد السعي المستمر لتحقيق الأهداف من الحساسية للمكافأة BAS-Drive واتقت دراسة Scott M. 2013, مع النتيجة السابقة حيث ارتأت الدراسة فحص العلاقة بين أنظمة الحساسية للعقاب والمكافأة وعلاقتها بصعوبة التنظيم الذاتى العاطفى ونوعية النوم SQ بلغت عينة الدراسة ٤٥٩ طالبًا جامعيًا وجاءت النتائج لتوضح وجود علاقة إيجابية بين المستويات المرتفعة من الحساسية للعقاب وصعوبات التنظيم الذاتى العاطفى وصعوبات النوم والقلق ووجود علاقة سلبية ضعيفة بين المستويات المرتفعة من أنظمة الحساسية للمكافأة والتنظيم الذاتى العاطفى وصعوبات النوم.



كما قيمت دراسة Matthew T., 2010 العلاقة بين أنظمة الحساسية للعقاب والمكافأة والتنظيم الذاتى العاطفى فى عينة من الطلاب بلغت ١٠١ طالب جامعى وكشفت النتائج عن وجود ارتباطات قوية بين أبعاد الشخصية وفق نظرية غراى والتنظيم الذاتى العاطفى حيث ارتبط كل من نظامى التجنب BIS ونظام الهروب والتجمد والقتال FFFS بصعوبات فى التنظيم الذاتى العاطفى والتي تمثلت فى عدم القدرة على السيطرة السلوكية والاستخدام الوظيفى للعواطف والسلوكيات الانسحابية والمشاعر المتضاربة من القلق والخوف, أما أنظمة الحساسية للمكافأة فقد كان لها ارتباطات تفاضلية مع التنظيم الذاتى العاطفى فبعد البحث عن المتعة BAS- Reward-Response ارتبط بقوة مع الاختلال الوظيفى للتنظيم الذاتى العاطفى والاندفاع أما بعد السعي النشط نحو تحقيق الأهداف BAS-Drive والذي يرتبط بقوة مع الاندفاع الوظيفى ارتبط سلباً بصعوبات التنظيم الذاتى العاطفى حيث يرتبط هذا البعد فى المقام الأول بالعواطف الإيجابية وتوظيف الاندفاع لتحقيق الأهداف.

### من العرض السابق تتبلور مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

- ما أثر استراتيجيات التنظيم الذاتى ( المعرفى - العاطفى ) فى خفض المستويات المرتفعة من الحساسية التعزيزية للعقاب والمكافأة لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من ذلك التساؤل الرئيسى عدد من التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل هناك فرق فى معدل التنظيم الذاتى قبل استخدام البرنامج التدريبى المستند إلى استراتيجيات التنظيم الذاتى وبعد التطبيق ؟

- هل هناك فرق فى معدل حساسية التعزيز للعقاب والمكافأة قبل استخدام البرنامج التدريبى وبعد التطبيق ؟

أثر التنظيم الذاتي المعرفى والعاطفى فى خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحليم د/ على صلاح عبد المحسن حسن /المياء أحمد مصطفى أحمد كدوانى

- هل توجد فروق بين أفراد الدراسة فى الاستجابة للبرنامج التدريبي المستند إلى استراتيجيات التنظيم الذاتى وفقاً لأنظمة حساسية التعزيز لديهم والمتمثلة فى الحساسية للعقاب والحساسية للمكافأة ؟

### أهمية البحث :

- تتضح أهمية البحث فى التعرف على آلية العلاج والتعامل مع بعض السلوكيات السلبية الناتجة من المستويات المرتفعة للحساسية التعزيزية للعقاب والمكافأة كما تسهم هذه الدراسة ونتائجها فى توجيه نظر واضعى البرامج والخطط التربوية والمربين والباحثين وكل من له صلة بالعملية التعليمية الى اهمية نظرية حساسية التعزيز فى كونها تقدم شفرة التعامل مع أساليب التعزيز الخاصة بالطلاب وتقديم التعزيز المتفق مع الأنظمة العصبية لنمط شخصياتهم.

### أهداف البحث :

- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى استراتيجيات التنظيم الذاتى المعرفى والعاطفى فى تنمية التنظيم الذاتى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.  
- التعرف على فاعلية التنظيم الذاتى العاطفى والمعرفى فى خفض المعدلات المرتفعة لحساسية التعزيز للمكافأة لدى طلاب المرحلة الإعدادية.  
- التعرف على فاعلية التنظيم الذاتى العاطفى والمعرفى فى خفض المعدلات المرتفعة لحساسية التعزيز للعقاب لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بحدود متغيرات البحث: الحساسية للتعزيز - التنظيم الذاتى والحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة أسيوط والحدود المكانية: محافظة أسيوط والحدود الزمنية : العام الدراسى ٢٠٢٠-٢٠٢١م

## عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ( ٢٨ ) ثمانية وعشرين طالباً والمقيدين بالصف الثانى الإعدادى فى المدارس الإعدادية فى محافظة أسيوط تم انتقاؤهم بالطريقة القصدية من العينة الاستطلاعية بناءً على درجة الاستجابة لمقاييس الدراسة (التنظيم الذاتى الحساسية التعزيز المرتفع للعقاب والمكافأة) تم تقسيمهم إلى: مجموعته ضابطة : بلغ عدد أفرادها (١٠) عشرة طلاب، مجموعة تجريبية : بلغ عدد أفرادها (١٨) ثمانية عشر طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بناءً على أنظمة الاستجابة التعزيزية لديهم والتي إنعكست فى أدائهم على مقياس الحساسية للتعزيز، تمثل المجموعة الأولى ( الحساسية للعقاب ) وبلغ عددها (٨) ثمانية طلاب والمجموعة الثانية (الحساسية للمكافأة) وبلغ عددها (١٠) عشرة طلاب .

## مصطلحات البحث :

### التنظيم الذاتى Self Regulation

وهو عملية نشطه تظهر قدرة الفرد على ضبط وإحداث تغييرات فى سلوكه وفى البيئة المحيطة من أجل تحقيق أهدافه وذلك من خلال مهارات التخطيط ووضع الأهداف ومراقبة الذات وتقييمها وتعزيز الذات وضبط المثيرات الخارجية. (إبراهيم باجس، ٢٠١٥)

وتعرف الباحثة التنظيم الذاتى إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن مقياس التنظيم الذاتى .

### نظرية حساسية التعزيز Reinforcement Sensitivity

مجموعة المعالجات العصبية - النفسية التي تكمن وراء الفروق الفردية فى حساسية الأفراد نحو المكافأة والعقاب والدافعية والتعلم (Gray,2000).

أثر التنظيم الذاتي المعرفى والعاطفى فى خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحلیم د/ على صلاح عبد المحسن حسن /المیاء أحمد مصطفى أحمد كدوانى

## الإطار النظرى :

### أولاً : التنظيم الذاتى :

ينطوى التنظيم الذاتى على بناء واسع يشمل جوانب السلوك المعرفى والعاطفى حيث يتضمن التنظيم الذاتى المعرفى استخدام الفرد للمعرفة الصريحة والضمنية حول التفكير وعمليات التعلم وإستراتيجيات تنظيم سلوك المهمة مثل التخطيط والمراقبة والتحكم المستمر والعمليات المعرفية والعوامل المرتبطة بالدوافع مثل الاهتمام المتواصل والمثابرة بينما يشمل السلوك العاطفى للتنظيم الذاتى المعرفة الصريحة للعواطف وإستراتيجيات السيطرة والتعبير عن العواطف والانفعالات والقدرة على تلبية التوقعات الاجتماعية (Pauline L. , 2017)

وتتشارك كل من العمليات المعرفية والعاطفية فى تنظيم السلوك وذلك فى ضوء مشاركة العواطف فى وحدة الظواهر العقلية والأتحاد الديناميكي للنشاط العقلى المعرفى والعاطفى (Moes P. ,2010), حيث توصلت دراسة (Maria J. ,2005) إلى أن التنظيم الذاتى لا ينطوى على مكونات معرفية فقط بل يشمل مكونات وجدانية تتمثل فى السلوك الإيجابي والمتمثل فى النشاطات الهادفة لحل المشكلات والإحساس بالمشاعر الإيجابية و تجنب المشاعر السلبية .

- التنظيم الذاتى المعرفى والعاطفى :

- يشير التنظيم الذاتى المعرفى إلى المكون المعرفى لعملية التنظيم والذى يشمل العمليات المعرفية والماوراء معرفية وتشمل مكوناته ومجالاته التخطيط والمراقبة والاختبار والمراجعة والتقييم ويتيح للفرد تنظيم المعارف والمعلومات وتنظيمها لتحقيق الأهداف المنشودة من خلال التمثيل العقلى للهدف والتحكم فى التفكير وأتجاهه (محمد, محمد , ٢٠١٨) أما التنظيم الذاتى العاطفى فيشير إلى مجموعة أوسع من عمليات تنظيم المشاعر والتى تشمل تنظيم مشاعر الفرد وتنظيم مشاعر الآخرين ويدل الخلل فى التنظيم الذاتى العاطفى على صعوبات فى عملية التحكم فى الإثارة الانفعالية وظهور أنماط من الاستجابة التى تتسم عادة بعدم التطابق بين الأهداف وردود الفعل وصيغ التعبير ومتطلبات البيئة الاجتماعية (Campbell-Sills L. ,2007)

## ثانياً : نظرية الحساسية للتعزير The reinforcement sensitivity theory

تعرف الشخصية على أنها انعكاس الجوانب الوجدانية والمعرفية للشخص على الذات والآخرين ولقد تنوعت مداخل دراسة الشخصية الإنسانية بتنوع سماتها وأبعادها ولقد أثار المنحى العصبى فى دراسة الشخصية فى الآونة الأخيرة العديد من الفرضيات والنظريات التى عكفت على إيجاد قاعدة ثابتة ومستقرة لتفسير السمات البشرية وأفردت فى عام ١٩٧٠م فرضية حساسية التعزير لجيفرى جراى RST والتى تمثل واحدة من أبرز النظريات ذات التوجه البيولوجى فى علم نفس الشخصية حيث اقترح جراى نظرية الشخصية الحيوية النفسى استناداً إلى مجموعة من البحوث الموسعه على الحيوان. وأكدت نظريته على العلاقة بين الشخصية وبين الحساسية تجاه التعزير (أي المكافأة والعقاب) وتعد واحدة من أهم النماذج البيولوجية الكبرى للفروق الفردية فى الانفعال والدافعية والتعلم حيث تصف الاختلافات الفردية فى نهج التجنب والإحجام السلوكى لدى البشر وذلك بتقديمها إطار عمل توضيحي للأنظمة الفسيولوجية والعصبية الكامنة وراء الاختلافات الفردية فى الشخصية والأساس العصبى والنفسى لأبعاد الشخصية عند كل فرد (Blanch A. et al., 2016)

وتتمثل إحدى المساهمات الرئيسية لهذه النظرية فى تحديدها لدوائر عصبية محددة تتمثل فى سلوكيات الإقدام وسلوكيات التجنب، جنباً إلى جنب مع أوصافها على أنها أنظمة عصبية نفسية ذات وظائف محددة حول الجهاز العصبى المفاهيمي، مما يؤدي إلى إنشاء نظرية شخصية تستند إلى تفاعل الفرد مع هذه الأنظمة من خلال إقترح نظرية حساسية التعزير

أثر التنظيم الذاتي المعرفى والعاطفى فى خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحليم د/ على صلاح عبد المحسن حسن /المياء أحمد مصطفى أحمد كدوانى

(RST) لإطارًا بيولوجيًا عصبياً يتم فيه دعم السلوكيات التي تحدد شخصية الفرد بشكل تراكمي (أي عوامل الشخصية) من خلال أنظمة سلوكيه عصبية معينة مسؤولة عن دوافع ذلك الفرد سواء التجنبية أو الإقدامية. جاءت الصياغة الأولية لنظرية حساسية التعزيز (O-RST) خلال فترة السبعينيات قد ارتأت أن عملية التحكم فى السلوك والعاطفة تتم من خلال نظامين أساسيين فى الدماغ يقابلان نظامين تحفيزيين (الحساسية للعقاب والحساسية للمكافأة) ويتم تنشيط نظام الحساسية للعقاب (التثبيط السلوكى BIS) من قبل المحفزات المشروطة المرتبطة بالعقاب ويحكم السلوك الاستجابة للمنبهات السلبية وفى المقابل يتم تنشيط نظام الحساسية للمكافأة (التنشيط السلوكى BAS) بواسطة المحفزات المشروطة المرتبطة بالمكافأة ويحكم السلوك الاستجابة للمنبهات الإيجابية ويرتبط O-BIS بسلوك التجنب وO-BAS بسلوك الإقدام أما نظام FFS القتال والهروب يتحكم فى الردود على المحفزات غير المشروطة (Amir G. ,2017; Luke D. ,2006)

### أنظمة حساسية التعزيز :

تستند نظرية حساسية التعزيز إلى ثلاثة أنظمة تحفيزية يتوقف على أليتها تباين السلوك البشرى والاختلافات الجوهرية فى سمات الشخصية Carver C. ,1994 وفيما يلى نبذة عن تلك الأنظمة العصبية :

### نظام التنشيط السلوكى (BAS) Behavioural activity system :

يختص بالتعامل مع المثيرات التي تحمل نمط التحدى والمكافأة ويرتبط بسمة الاندفاع ومشاعر الأمل والعمل نحو تحقيق الأهداف ويتم تنشيطه من خلال أنماط التعزيز الإيجابى (Dino K. ,2016)

## نظام التثبيط السلوكى (BIS) Behavioral Inhibition System

يرتبط هذا النظام بالحساسية تجاه إشارات العقاب والنقد والتهديد ويهتم بالتقييم المستمر للأداء وتجنب المخاطر والعواقب السلبية ويقابل البعد العصابى وتطور دوره فى النظرية المنقحة لحساسية التعزيز فى حل الصراع بين الأهداف المتضاربة التى تحتوى على كل من العقاب والمكافأة (Martin R., 2015)

## نظام المواجهة والتجمد والهروب (FFFS) fight-flight-freeze system

يختص بالمثيرات المنفرة والمهددة وينظم ردود الفعل التابعة لها من حيث المواجهة أو الإحجام أو الهروب والتجمد والثبات لحين مرور الخطر (مسيرايندو، ٢٠١٦)

### ثانياً: العلاقة بين التنظيم الذاتى وحساسية التعزيز :

يبنى التنظيم الذاتى ووظائفه التنفيذيه على العمليات التفاعلية المتعلقة بالإقدام والتجنب وتوضح تلك الصلة فى ضوء سمة الاختيار التى تتبناها الشخصية سواء مكافأة (قيمة إيجابية) أو عقاب (قيمة سلبية) فشخصية الفرد الحالية (ما أنا عليه) تم بناؤها فى ضوء إطار من الحساسية للعقاب أو المكافأة أما شخصية الفرد المستقبلية (ما يجب أن أكون) فتشير إلى أى مدى أسهمت شخصية الفرد (الإقدامية - التجنبية) فى تمثيل الأهداف وتحقيقها والوصول لعتبة التنظيم الذاتى الفعال (Joel T., 2017; Lauren E., 2017) ويعتمد نجاح الشخصية فى ذلك على اتجاه ومصدر الحساسية للتعزيز والذى يرتبط بدوره بدرجة التنظيم الذاتى حيث يضع الأفراد مستويات معينة لسلوكهم ويستجيبون لأفعالهم بطرائق تتضمن تعزيزياً أو عقاباً وكلما كانت المعايير التى يضعها الفرد لنفسه بناءً على مكافأة أو عقاب خارجى فقط انخفضت درجة التنظيم الذاتى وكلما كانت الحساسية للعقاب أو المكافأة داخلية (ذاتية) نابعة من إصرار الفرد على النجاح ارتفعت درجة التنظيم الذاتى (القيسى، عبد الغفار، ٢٠١٦)

أثر التنظيم الذاتي المعرفى والعاطفى فى خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحلیم د/ على صلاح عبد المحسن حسن /المیاء أحمد مصطفى أحمد كدوانى

تتأثر درجة التنظيم الذاتى بمستوى الحساسية التعزيزية (مرتفعة - منخفضة ) فالمستويات  
المرتفعة من الحساسية للعقاب والمكافأة ترتبط بمستويات منخفضة من التنظيم الذاتى حيث تقوم  
على تحقيق الأهداف لتجنب عقاب محتمل أو الحصول على مكافأة قريبة أو متوقعه دون  
النظر إلى مستوى الإلتقان أو الكفاءة فى تحقيق الهدف مع تجاهل إجراءات التنظيم الذاتى  
التمثلة فى القدرة على تثبيط الاستجابات القريبة والتأنى فى تحقيق الهدف وصولاً للنتائج طويلة  
المدى التى تنظر إلى تحقيق الهدف على أكمل وجه وأدق مستوى ,

بالإضافة لما سبق يصاحب المستويات المرتفعة من نظام الإقدام السلوكى BAS  
فشل فى التنظيم الذاتى المعرفى لما يترافق معها من اندفاعية ومشاعر الإحباط والحزن وعدم  
القدرة على التحكم فى مستوى الاستثارة العالية وتوجه تلك الانفعالات السلبية الأهداف  
بصورة لا شعورية نحو وجهة بديلة تتعارض مع الهدف المنشود وتحول دون تطابق  
الأهداف والتوقعات مع النتائج المرغوبة ( Gray J., 1970 ) أما المستويات المرتفعة  
من أنظمة التجنب السلوكى BIS فيصاحبها مستويات عالية من الانتباه والتركيز  
الموجهة نحو مصدر القلق أو الخوف والذى يتداخل مع الوظائف التنفيذية لعملية  
التنظيم الذاتى ويستهلك جزءاً كبيراً من السعة الانتباهية ويؤثر سلباً على مقدار الطاقة المعرفية  
اللازمة لإنجاز الهدف (شراب , نبيله , ٢٠٠٨)



## منهجية البحث وإجراءاته :

### منهج البحث :

إستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمجموعتين ضابطة وتجريبية بقياس قبلى

وقياس بعدى

### مجتمع البحث :

تألف مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثانى الإعدادي ذوو الحساسية التعزيزية المرتفعه

للعقاب والمكافأه و المقيدين بالمدارس الحكوميه بمدينة أسيوط للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م،

وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٤.١٣) سنة من الذكور ، تم تحديدهم فى ضوء إستجاباتهم على

مقياس الحساسية التعزيزية للعقاب والمكافأه .

### عينة البحث :

تمثلت عينة الدراسة الحالية فى عينتين (عينة استطلاعية قوامها ٢٥٠ طالب .

عينة أساسية قوامها ٢٨ طالب تم تقسيمها إلى عينة ضابطة قوامها ١٠ طلاب وعينة تجريبية

قوامها ١٨ طالب تم تقسيمها إلى مجموعتين فى ضوء الحساسية التعزيزية للعقاب والمكافأه

(مجموعة تجريبية أولى عددها ٨ طلاب من ذوو الحساسية التعزيزية للعقاب ومجموعة تجريبية

ثانية عددها ١٠ طلاب من ذوو الحساسية للمكافأه ) حيث تم من خلال العينة تحديد

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، وتم من خلال العينة التجريبية اختبار فروض الدراسة

ومناقشة وتفسير نتائجها.

أثر التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي في خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحليم د/ علي صلاح عبد المحسن حسن /المياء أحمد مصطفى أحمد كدواني

تقنين أدوات البحث :

أدوات الدراسة :

أولاً : المقاييس الخاصة بالدراسة وتشمل ( مقياس حساسية التعزيز للعقاب والمكافأه - مقياس  
التنظيم الذاتي المعرفي / العاطفي ) كالتالي :

١- مقياس حساسية التعزيز المعدل (كور & كوبر )

**The Corr-Cooper Reinforcement Sensitivity Questionnaire (RST-PQ)** ،  
Corr, P. J. & Cooper, A. J. (2016) إعداد :

استند تطوير RST-PQ إلى التحليل النظري لنظرية حساسية التعزيز المنقحه ويمثل  
المقياس النسخه المطوره من مقياس (Corr, P. J. & Cooper, A. J. (1994) المستند  
إلى نظرية حساسية التعزيز الكلاسيكية لجرای (Gray,2000) .

ينكون المقياس من جزئين يشمل الجزء الأول والخاص بتقدير نمط الحساسية للمكافأه  
بينما يشمل الجزء الثاني نمط الحساسية للعقاب .

لتقنين مقياس الحساسية للتعزيز تم الآتى :

(١) الصدق Validity :

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على ما يلي:

- الصدق المنطقي ( صدق المحكمين ) Logical Validity

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في  
مجال علم النفس التربوي،

## (٢) الثبات Reliability :

### - طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠.٨٤٥، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

### ١- طريقة إعادة التطبيق:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ثم إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعين، وجدول (٢٤) يوضح معاملات الثبات.

### جدول (١)

معاملات ألفا كرونباك ومعامل بيرسون لثبات مقياس الحساسية للتعزير

| الأبعاد             | معامل بيرسون | الدلالة | ألفا كرونباك |
|---------------------|--------------|---------|--------------|
| الأول               | ٠.٩٢٢        | ٠.٠١    | ٠.٨٣٥        |
| الثاني              | ٠.٩٢٧        | ٠.٠١    | ٠.٨٤٦        |
| الثالث              | ٠.٩١٨        | ٠.٠١    | ٠.٨٧٦        |
| الرابع              | ٠.٩٠٨        | ٠.٠١    | ٠.٨٢٩        |
| الخامس              | ٠.٩١٣        | ٠.٠١    | ٠.٨٣٦        |
| السادس              | ٠.٩١٦        | ٠.٠١    | ٠.٨٥٩        |
| السابع              | ٠.٩١٠        | ٠.٠١    | ٠.٨٣٦        |
| الثامن              | ٠.٩٢٣        | ٠.٠١    | ٠.٨٤٥        |
| درجة المقياس الكلية | ٠.٩١٧        | ٠.٠١    | ٠.٨٤٥        |

أثر التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي في خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحلیم د/ علی صلاح عبد المحسن حسن /المیاء أحمد مصطفى أحمد كدوانی

یتضح من جدول (٢٤) أن ارتفاع معاملات الثبات لأبعاد ومجموع مقياس الحساسية للتعزیز.

- مقياس التنظيم الذاتي Self-Regulation Questionnaire (إعداد الباحث) في ضوء الدراسات والمقاييس السابقة تم إعداد الصورة الأولى للمقياس والتي تستند إلى إطار نظري ينطلق من دراسة التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي وما يتضمنه من مظاهر سلوكية وأبعاد تعكس مهارة التنظيم الذاتي العاطفي المعرفي

یتكون المقياس من (٦٥) عبارة بغرض قياس مهارة التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي

للتلميذ وتم حساب الصدق والثبات كالتالي: (١) الصدق Validity :

#### - الصدق العاملي:

أجرت الباحثة التحليل العاملي لمقياس التنظيم الذاتي على أفراد العينة الاستطلاعية (ن = ٢٥٠)، وذلك بطريقة المكونات الأساسية Component Analysis مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل للعوامل التي يتم استخراجها، ثم إجراء التدوير بطريقة Varimax واعتبار التشعب الملائم أو الدال هو الذي يبلغ ٠.٣ ، وكانت نتائج التحليل العاملي كالتالي:

### ١- تفسير العامل الأول:

استقطب هذا العامل ٤٨.٣٨% من التباين، بجذر كامن ٩.٧١ وتشبعت به ١٠ فقرات ،  
ومن خلال فحص الفقرات أن هذا العامل يتشبع على أعلى فقرة وهي رقم ١ والتي نصها  
(أستطيع تحديد أهدافى ووضع خطه لتحقيقها ) لذا يسمى هذا العامل بالتخطيط .

### ٢- تفسير العامل الثانى:

استقطب هذا العامل ٣٩.٣١% من التباين، بجذر كامن ٨.٤٤ وتشبعت به ١٢ فقرة،  
ومن خلال فحص الفقرات أن هذا العامل يتشبع على أعلى فقرة وهي رقم ١١ والتي نصها  
(أستطيع تحويل دائرة الانتباه والتفكير بسهولة من موضوع لآخر). لذا يسمى هذا العامل  
التحكم المعرفى والأنتقائى.

### ٣- تفسير العامل الثالث:

استقطب هذا العامل ٣٣.٣١% من التباين، بجذر كامن ٧.٢٣ وتشبعت به ٦ فقرات،  
ومن خلال فحص الفقرات أن هذا العامل يتشبع على أعلى فقرة وهي رقم ٢٣ والتي نصها  
(أتحقق دوماً من مدى دقة ما أقوم به من أعمال) و لذا يسمى هذا العامل بالمراقبة الذاتية .

أثر التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي في خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحاسوبية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحليم د/ علي صلاح عبد المحسن حسن /المياء أحمد مصطفى أحمد كدواني

---

#### ٤ - تفسير العامل الرابع:

استقطب هذا العامل ٢٧.٢٤٪ من التباين، بجذر كامن ٥.٢٣ وتشبعت به ٧ فقرات،  
ومن خلال فحص الفقرات أن هذا العامل يتشبع على أعلى فقرة وهي رقم ٣٠ والتي نصها  
(أحرص دائماً على مقارنة أدائي بأداء زملائي) لذا يسمى هذا العامل التقييم الذاتي .

#### تفسير العامل الخامس:

استقطب هذا العامل ٢١.١٦٪ من التباين، بجذر كامن ٤.٦٩ وتشبعت به ٩ فقرات،  
ومن خلال فحص الفقرات أن هذا العامل يتشبع على أعلى فقرة وهي رقم ٣٧ والتي نصها  
(أحاول دائماً فهم لماذا أشعر بهذه الطريقة في المواقف المختلفة؟) لذا يسمى هذا العامل  
الوعي العاطفي .

#### تفسير العامل السادس:

استقطب هذا العامل ١٨.٣٩٪ من التباين، بجذر كامن ٤.٢١ وتشبعت به ٨ فقرات،  
ومن خلال فحص الفقرات أن هذا العامل يتشبع على أعلى فقرة وهي رقم ٤٦ والتي نصها  
(عندما أواجه خلافاً مع شخص ما أحافظ على هدوئي بالتنفس العميق والاسترخاء) . لذا يسمى  
هذا العامل الإدارة العاطفية .

### تفسير العامل السابع:

استقطب هذا العامل ١٥.٤١٪ من التباين، بجذر كامن ٣.٥٢ وتشبعت به ١٢ فقرة، ويتضح من خلال فحص الفقرات أن هذا العامل يتشبع على أعلى فقرة وهي رقم ٥٤ والتي نصها (أستطيع تبديل أي فكرة غير مقبولة إلى فكرة جديدة ومبتكرة) لذا يسمى هذا العامل المرونة وحل المشكلات .

### (٢) الثبات Reliability :

#### - طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ٠.٨٥٣، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

#### - طريقة إعادة التطبيق:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ثم إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعين، وجدول (٩) يوضح معاملات الثبات.

أثر التنظيم الذاتي المعرفى والعاطفى فى خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحليم د/ على صلاح عبد المحسن حسن /المياء أحمد مصطفى أحمد كدوانى

## جدول (٩)

معاملات ألفا كرونباك ومعامل بيرسون لثبات مقياس التنظيم الذاتي

| الأبعاد             | معامل بيرسون | الدلالة | ألفا كرونباك |
|---------------------|--------------|---------|--------------|
| الاول               | ٠.٩١٢        | ٠.٠١    | ٠.٨٤٥        |
| الثاني              | ٠.٩٢٣        | ٠.٠١    | ٠.٨٥٦        |
| الثالث              | ٠.٩١١        | ٠.٠١    | ٠.٨٦٦        |
| الرابع              | ٠.٩١٨        | ٠.٠١    | ٠.٨٦٩        |
| الخامس              | ٠.٩٠٣        | ٠.٠١    | ٠.٨٤٥        |
| السادس              | ٠.٩١٤        | ٠.٠١    | ٠.٨٦٧        |
| السابع              | ٠.٨٩٦        | ٠.٠١    | ٠.٨٢٥        |
| درجة المقياس الكلية | ٠.٩١١        | ٠.٠١    | ٠.٨٥٣        |

يتضح من جدول (٢) أن ارتفاع معاملات الثبات لأبعاد ومجموع مقياس التنظيم الذاتي.

### - ثانياً : البرنامج التدريبي المقترح وخطوات إعداده :

شمل البرنامج التدريبي مهارات التنظيم الذاتي : حيث شملت جلسات البرنامج مهارات التنظيم الذاتي العاطفى والمعرفى وماتمخض عنها من إستراتيجيات وأنشطة تعليمية قامت الباحثة بصياغتها فى إطار برنامج تدريبي مكون من ثمانى عشر جلسة (٢١) لتنمية مهارة التنظيم الذاتي وخفض المعدلات المرتفعة للحساسية التعزيزية للعقاب والمكافأه .



- تم بناء البرنامج بناءً على الأدب السابق المتمثل فى (حزين: ٢٠١٣)، (الغراييه: ٢٠١٧)، (العيسى: ٢٠١٨)، (دسوقي: ٢٠١٥)، (العنزى: ٢٠١٦)، (التخاينه: ٢٠١٤)، (عبد الحميد: ٢٠١٤)، (عمار: ٢٠١٤)، (على: ٢٠١٣)، (بيومى: ٢٠١٤) (College; Career Competence Framwork, 2013، (Alice, 2015)؛ (Oettingen, 2010) (Achtziger: 2009)، (Ebrahim, 2019)، (Satya Kline, 2016)، (Massachusetts General Hospital, 2010)
- ويحتوى البرنامج على مجموعة من المواقف والأنشطة التدريبية تم بناءها فى ضوء إستراتيجيات التنظيم الذاتى المعرفى والعاطفى وتم تطبيقها وتوظيفها فى ضوء فنيات التعزيز التفاضلى للسلوك الأخر و يتضمن البرنامج عدداً من الجلسات التدريبية متمثلة فى ٢١ جلسة تبدأ بجلسة تمهيدية وتنتهى بجلسة ختامية وهذه الجلسات قامت الباحثة بتوزيعها على عشر أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً وزمن كل جلسة ٦٠ دقيقة

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

لتحقيق أهداف الدراسة وفى ضوء منهج وعينة الدراسة وعلى ضوء ما أسفرت عنه المعالجات الإحصائية، تعرض الصفحات القادمة ما تم من نتائج تقوم الباحثة بعرضها على النحو التالى:

### الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية الأولى والتجريبية الثانية فى التطبيق البعدي لمقياس التنظيم الذاتى". تم استخدام اختبار مان ويتي للعينات اللابارامترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الإحصائى Spss، وجدول (٣) يوضح ذلك.

أثر التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي في خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحاسوبية التعزيزية  
 أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحلیم د/ علی صلاح عبد المحسن حسن /المیاء أحمد مصطفى أحمد كدوانی

### جدول (٣)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفروق بين درجات أطفال المجموعتين  
 الضابطة والتجريبية الأولى (الحاسوبية للعقاب) في التطبيق البعدي لمقياس التنظيم الذاتي

| الأبعاد                | المجموعة         | العدد | متوسط<br>الرتب | مجموع الرتب | قيمة<br>Z | الدلالة         |
|------------------------|------------------|-------|----------------|-------------|-----------|-----------------|
| البعد الأول            | الحاسوبية للعقاب | ٨     | ٤.٥            | ٣٦.٠٠       | ٣.٥٦      | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة          | ١٠    | ٧.١            | ٧١.٠٠       |           |                 |
| البعد الثاني           | الحاسوبية للعقاب | ٨     | ٥.٥٥           | ٤٤.٤٠       | ٣.٦٨      | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة          | ١٠    | ٩.٦٦           | ٩٦.٦٠       |           |                 |
| البعد الثالث           | الحاسوبية للعقاب | ٨     | ٦.٥٥           | ٥٢.٤٠       | ٣.٩١      | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة          | ١٠    | ٨.٩٥           | ٨٩.٥٠       |           |                 |
| البعد الرابع           | الحاسوبية للعقاب | ٨     | ٤.٢٣           | ٣٣.٨٤       | ٣.٥٦      | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة          | ١٠    | ٧.٥٥           | ٧٥.٥٠       |           |                 |
| البعد الخامس           | الحاسوبية للعقاب | ٨     | ٥.٥٩           | ٤٤.٧٢       | ٣.٢٥      | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة          | ١٠    | ٩.٠١           | ٩٠.١٠       |           |                 |
| البعد السادس           | الحاسوبية للعقاب | ٨     | ٤.٦٦           | ٣٧.٢٨       | ٣.١٤      | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة          | ١٠    | ٨.٦٥           | ٨٦.٥٠       |           |                 |
| البعد السابع           | الحاسوبية للعقاب | ٨     | ٤.٢٢           | ٣٣.٧٦       | ٣.٨٩      | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة          | ١٠    | ٧.٥٦           | ٧٥.٦٠       |           |                 |
| درجة المقياس<br>الكلية | الحاسوبية للعقاب | ٨     | ٤.٢٥           | ٣٤.٠٠       | ٣.٦٥      | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة          | ١٠    | ٨.٦٩           | ٨٦.٩٠       |           |                 |

جدول (٤)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفروق بين درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية الثانية (الحساسية للمكافأة) فى التطبيق البعدي لمقياس التنظيم الذاتى

| الأبعاد             | المجموعة          | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة         |
|---------------------|-------------------|-------|-------------|-------------|--------|-----------------|
| البعد الأول         | الحساسية للمكافأة | ١٠    | ١٠.١٢       | ١٠١.٢٠      | ٣.٦٣   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                     | الضابطة           | ١٠    | ٦.٩٦        | ٦٩.٦٠       |        |                 |
| البعد الثانى        | الحساسية للمكافأة | ١٠    | ١١.٢٢       | ١١٢.٢٠      | ٣.٤٥   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                     | الضابطة           | ١٠    | ٩.٢٥        | ٩٢.٥٠       |        |                 |
| البعد الثالث        | الحساسية للمكافأة | ١٠    | ١٢.٢٣       | ١٢٢.٣٠      | ٣.٨٧   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                     | الضابطة           | ١٠    | ٩.٠١        | ٩٠.١٠       |        |                 |
| البعد الرابع        | الحساسية للمكافأة | ١٠    | ١٣.٢٥       | ١٣٢.٥٠      | ٣.٦٩   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                     | الضابطة           | ١٠    | ٩.٢٥        | ٩٢.٥٠       |        |                 |
| البعد الخامس        | الحساسية للمكافأة | ١٠    | ١٢.٣٥       | ١٢٣.٥٠      | ٣.٣٢   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                     | الضابطة           | ١٠    | ٩.٣٥        | ٩٣.٥٠       |        |                 |
| البعد السادس        | الحساسية للمكافأة | ١٠    | ١١.٢٥       | ١١٢.٥٠      | ٣.٤٨   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                     | الضابطة           | ١٠    | ٩.٢١        | ٩٢.١٠       |        |                 |
| البعد السابع        | الحساسية للمكافأة | ١٠    | ١٤.٢٢       | ١٤٢.٢٠      | ٣.٦٢   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                     | الضابطة           | ١٠    | ٨.٦٩        | ٨٦.٩٠       |        |                 |
| درجة المقياس الكلية | الحساسية للمكافأة | ١٠    | ١١.٣٦       | ١١٣.٦٠      | ٣.٧٧   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                     | الضابطة           | ١٠    | ٨.٢٥        | ٨٢.٥٠       |        |                 |

يتضح من جدول (٣) و (٤) ما يلى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية الأولى ( الحساسية للعقاب ) والتجريبية الثانية (الحساسية للمكافأة) فى التطبيق البعدي لأبعاد ومجموع مقياس التنظيم الذاتى لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

أثر التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي في خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحلیم د/ علی صلاح عبد المحسن حسن /المیاء أحمد مصطفى أحمد كدوانی

وتعود هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة إلى ما تضمنه البرنامج التدريبي من مهارات التنظيم الذاتي المعرفي مثل التحكم المعرفي والتثبيطي والتخطيط وإدارة الوقت والجهد والمثابرة ومراقبة الذات والتقييم الذاتي ومهارات التنظيم الذاتي العاطفي من الإسترخاء وإعادة التقييم والقمع وتهذئة الذات والنشر المتعمد والتأمل الذهني ، والتي ساعدت المتدربين على مراقبة عمليات المعالجة المعرفية والعاطفية وتحسين عملية التركيز والإنتباه وتنمية القدرة على التفكير المرن والدافعية العقلية مع إكسابهم التحدي اللازم لمواجهة العقبات والتحكم بالمشاعر والإنفعالات وضبط الإندفاعات وإتقنت نتيجة هذا الفرض مع الدراسات التالية دراسة محفوظ ، سارة ، ٢٠١٢ التي هدفت إلى فحص فاعلية برنامج تدريبي سلوكي للضبط الذاتي قائم على أسلوب التعزيز التفاضلي في معالجة تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التعزيز التفاضلي في تنمية الضبط الذاتي وخفض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه .

- دراسة Martin A., 2001، ودراسة (Rfwaltess A., 2008) التي إرتأت إستراتيجيات التنظيم الذاتي والنمذجة الذاتية لخفض بعض السلوكيات غير المتكيفة كالتلمل ، والتشتت، والصوت المزعج ، وفرط الحركة. قدم تصميم متعدد المراحل من أربع مراحل علاج على مدى ٥ أشهر تضمن التدخل إستراتيجيات التنظيم الذاتي والنمذجة الذاتية واعتمد التطبيق على فنيات التعزيز التفاضلي وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في خفض السلوكيات السابقة ،

- دراسة Fabrizio S., 2017 ; Annelies,M,2017 والتي ساهم فيها البرنامج التعزيزي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي وخفض اضطرابات تناول الطعام لدى المراهقين من ذوي الحساسية المرتفعة للمكافأه .

## الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية الأولى ( الحساسية للعقاب ) في التطبيق البعدي لمقياس الحساسية للتعزيز". تم استخدام اختبار مان ويتي للعينات اللابارامترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفروق بين درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية الأولى (الحساسية للعقاب) فى التطبيق البعدي لمقياس الحساسية للتعزير

| الأبعاد             | المجموعة        | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة      |
|---------------------|-----------------|-------|-------------|-------------|--------|--------------|
| البعد الأول         | الحساسية للعقاب | ٨     | ٩.٤١        | ٧٥.٢٨       | ٣.٣٣   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٣.٢٥       | ١٣٢.٥       |        |              |
| البعد الثانى        | الحساسية للعقاب | ٨     | ٨.٥٦        | ٦٨.٤٨       | ٣.٧٤   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٢.٣٦       | ١٢٣.٦       |        |              |
| البعد الثالث        | الحساسية للعقاب | ٨     | ٨.٦٦        | ٦٩.٢٨       | ٣.٦٩   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٣.٢٥       | ١٣٢.٥       |        |              |
| البعد الرابع        | الحساسية للعقاب | ٨     | ٧.٩٥        | ٦٣.٦        | ٣.٢٥   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٢.٣٦       | ١٢٣.٦       |        |              |
| الحساسية للمكافأة   | الحساسية للعقاب | ٨     | ٨.٢٥        | ٦٦          | ٣.٣٩   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٣.٢٦       | ١٣٢.٦       |        |              |
| البعد الخامس        | الحساسية للعقاب | ٨     | ٧.٦٦        | ٦١.٢٨       | ٣.٥٨   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٤.٢٥       | ١٤٢.٥       |        |              |
| البعد السادس        | الحساسية للعقاب | ٨     | ٨.٢٥        | ٦٦          | ٣.٥٣   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٥.٢٥       | ١٥٢.٥       |        |              |
| البعد السابع        | الحساسية للعقاب | ٨     | ٨.٥٥        | ٦٨.٤        | ٣.٧١   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٥.٦٦       | ١٥٦.٦       |        |              |
| البعد الثامن        | الحساسية للعقاب | ٨     | ٨.٦٥        | ٦٩.٢        | ٣.٢٦   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٥.٢٣       | ١٥٢.٣       |        |              |
| الحساسية للعقاب     | الحساسية للعقاب | ٨     | ٨.٦٩        | ٦٩.٥٢       | ٣.٥٩   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٥.٦٩       | ١٥٦.٩       |        |              |
| درجة المقياس الكلية | الحساسية للعقاب | ٨     | ٨.٩٦        | ٧١.٦٨       | ٣.٤٧   | دال عند ٠.٠١ |
|                     | الضابطة         | ١٠    | ١٥.٧٧       | ١٥٧.٧       |        |              |

أثر التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي في خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحاسوبية التعزيزية  
 أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحليم د/ علي صلاح عبد المحسن حسن /المياء أحمد مصطفى أحمد كدواني

### جدول (٦)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفروق بين درجات أطفال المجموعتين  
 الضابطة والتجريبية الثانية (الحاسوبية للمكافأة) في التطبيق البعدي لمقياس الحاسوبية  
 للتعزيز

| الأبعاد                | المجموعة           | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة         |
|------------------------|--------------------|-------|-------------|-------------|--------|-----------------|
| البعد الأول            | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ١١.٢٢       | ١١٢.٢٠      | ٣.٦٦   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٩.٦٦        | ٩٦.٦٠       |        |                 |
| البعد الثاني           | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ١٢.٣٦       | ١٢٣.٦٠      | ٣.٥٨   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٨.٢٥        | ٨٢.٥٠       |        |                 |
| البعد الثالث           | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ١٠.٢٣       | ١٠٢.٣٠      | ٣.٤٧   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٨.٢٣        | ٨٢.٣٠       |        |                 |
| البعد الرابع           | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ١١.٢٣       | ١١٢.٣٠      | ٣.٩٩   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٩.٢٥        | ٩٢.٥٠       |        |                 |
| الحاسوبية للمكافأة     | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ١٢.٣٣       | ١٢٣.٣٠      | ٣.٨٨   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٧.٢٥        | ٧٢.٥٠       |        |                 |
| البعد الخامس           | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ٨.١٢        | ٨١.٢٠       | ٣.٦٤   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٧.٦٢        | ٧٦.٢٠       |        |                 |
| البعد السادس           | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ١٢.٣٦       | ١٢٣.٦٠      | ٣.٨٩   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٨.٢         | ٨٢.٠٠       |        |                 |
| البعد السابع           | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ١١.٢٥       | ١١٢.٥٠      | ٣.٩٢   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٧.٦٣        | ٧٦.٣٠       |        |                 |
| البعد الثامن           | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ١٢.٣٦       | ١٢٣.٦٠      | ٣.٤٦   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٩.٢٥        | ٩٢.٥٠       |        |                 |
| الحاسوبية للعقاب       | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ١٣.٢٥       | ١٣٢.٥٠      | ٣.٢٩   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٩.٢٢        | ٩٢.٢٠       |        |                 |
| درجة المقياس<br>الكلية | الحاسوبية للمكافأة | ١٠    | ١٢.٣٩       | ١٢٣.٩٠      | ٣.٤٨   | دال عند<br>٠.٠١ |
|                        | الضابطة            | ١٠    | ٩.٨٥        | ٩٨.٥٠       |        |                 |

## يتضح من جدول (٥) و(٦) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية الأولى ( الحساسية للعقاب ) والتجريبية الثانية ( الحساسية للمكافأة) فى التطبيق البعدي لأبعاد ومجموع مقياس الحساسية للتعزيز لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وتعزو الباحثة الخفض الذى طرأ على مستوى الحساسية التعزيزية للمكافاه والعقاب إلى أثر البرنامج التدريبي وما تضمنه من مهام وأنشطة تدريبية تحتوى على مجموعة من المهارات التنظيمية العاطفية التى تم من خلالها التدريب على بعض الإستراتيجيات كالإسترخاء والمرآه والمحاكاة الإنفعالية والقمع والحديث الذاتى التى ساهمت فى مجملها فى خفض المستويات المرتفعه من الحساسية للمكافاه وسمة الإندفاع المرتبطة بها .

إتفق التوجه السابق مع دراسة كلاً من Scott,M,2013 ; Elizabeth , D,2015 التى فحصت الإرتباط بين أنظمة الحساسية للمكافاه والتنظيم الذاتى وأسفرت الدراسة عن وجود إرتباط سلبى بين أنظمة الحساسية للمكافاه والتنظيم الذاتى مع إنخفاض فى عملية التوظيف لمهارات التنظيم الذاتى عامة , كما أظهرت دراسة Bacon,A,2017 حول العلاقة بين سمات الذكاء العاطفى وسمات الشخصية وفقاً لنظرية جراى إلى وجود إرتباطات سلبية بين التنظيم الذاتى والإندفاع . وتمشياً مع نتيجة الدراسات السابقة يمكن القول أن الأرتفاع فى معدلات التنظيم الذاتى المعرفى والعاطفى نتيجة للتدريب على المهارات التنظيمية قد يصاحبه بالضرورة خفض فى معدلات الحساسية المرتفعه للمكافاه BAS , كما فحصت دراسة كل من David,M,2008 ; Lynn,W,2009 الآليات التنظيمية والأنشطة العصبية المرتبطة بها وأنظمة التجنب والنهج السلوكى ووجدت الدراسة أن الوظائف التنفيذية للتنظيم الذاتى من عمليات التحكم المعرفى والمراقبة والتخطيط أكسبت المتدربين من ذوى الحساسية للعقاب والمكافأة سلسلة من إستراتيجيات المواجهة السلوكية التى دعمت احتفاظهم بمهارات التنظيم الذاتى والوظائف التنفيذية المرتبطة بها فترة أطول .

أثر التنظيم الذاتي المعرفى والعاطفى فى خفض المعدلات المرتفعة لأنظمة الحساسية التعزيزية  
أ.د/ محمد رياض أحمد عبد الحلیم د/ على صلاح عبد المحسن حسن /المیاء أحمد مصطفى أحمد كدوانی

## قائمة المراجع :

١. شراب، نبیلة عبدالرؤوف (٢٠٠٨) : التنظيم الذاتى وعلاقته بنمط الشخصية ذات النشاط الصباحى - المسائى لدى طلاب كلية التربية، رابطة التربية الحديثة، ص ٢٥ ، ٧٨، ص. ٩١-١٢٣
٢. بن محفوظ، سارة سليم (٢٠١٢) : أثر إستخدام اسلوب التعزيز التفاضلى للسلوك الأخر على السلوك الفوضوى لدى طلاب غرفة المصادر فى المرحلة الإبتدائية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية ،الأردن ، ص. ١٥، ٧٥-٩٠
٣. القيسى، عبد الغفار عبد الجبار ،لطيف، شيماء محمد (٢٠١٦): قياس التنظيم الذاتى لدى طلبة الجامعة ،مجلة كلية التربية للبنات - جامعة بغداد ، مج ٢٧، ع٢، ص ٦٣٠-٦٣٩
٤. محمد، محمد عباس (٢٠١٨): التنظيم الذاتى المعرفى وعلاقته بالإجهاد الإنفعالى لدى تدريسى الجامعة ، مجلة الآداب - جامعة بغداد ، ص ٤٨٢-٤٨٧



5. Pauline Louise Slot , Hanna Mulder ,Josje Verhagen (2017):  
self-regulation in pretend play: Relations with executive  
functions and quality of play, Child Dev,(26)6,p15-21
6. Moes, Paul (2010):Minding Emotions: The Embodied Nature of  
Emotional Self-Regulation.,Perspectives on Science &  
Christian Faith . Jun2010, Vol. 62 Issue 2, p14.
7. Maria J.Marques ,Manuel I.Ibanez, María A. Ruiperez Jorge, Moya  
Generosrtet (2005): The Self-Regulation Inventory  
(SRI): Psychometric properties of a health related  
coping measure, Personality and Individual  
Differences, (39)6, p. 1043-1045
8. Alimahdi, Mansour; Rahimkhanli, Masoumeh; Fahimi, Samad;  
Mojtabai, Mina; Kazemi, Ameneh Sadat; Rameshkhah,  
Zabih. (2014) : Explaining the Psychological  
Symptoms in Adolescents Based on the Gray's  
Biological Models of Personality. , Journal of  
Mazandaran University of Medical Sciences  
(JMUMS). 2014 Supple 1, Vol. 23, p203-211. 9p.

9. Bacon, Alison; Corr, Philip.(2017) : Motivating emotional intelligence: A reinforcement sensitivity theory (RST) perspective., Vol. 41 Issue 2, p254-264. 11p
10. .Elizabeth m. Goetz, margaret c. Holmberg, judith m. Leblanc(1975): differential reinforcement of other behavior and noncontingent reinforcement as control procedures during the modification of a preschooler's compliance, journal of applied behavior analysi,number, 1, (spring 1975),p 77-82
11. Scott M Pickett,Shaunt Markarian, Danielle F Deveson, Brenda B Kanona(2013): A model of BIS/BAS sensitivity, emotion regulation difficulties, and depression, anxiety, and stress symptoms in relation to sleep quality, Psychiatry Research Volume 210, Issue 1, 30 November 2013, Pages 281-286
12. Annelies Matton, , Lien Goossens, Myriam Vervaeet, Caroline Braet(2017) : Effortful control as a moderator in the association between punishment and reward sensitivity and eating styles in adolescent boys and girls, Appetite 111 (2017), p. 177:186

13. Fabrizio Stasolla; Alessandro Oronzo Caffò; Viviana Perilli; Adele Boccasini(2017) :Comparing self-monitoring and differential reinforcement of an alternative behavior to promote on-task behavior by three children with cerebral palsy: a pilot study Self monitoring and DRA for Cerebral Palsy,J: Life Span and Disability 20(1):63-92
14. Martin Agrana; Caryl Blanchardb; Michael Wehmeyc ; Carolyn Hughesd(2001) : Teaching students to self-regulate their behavior: the differential effects of student-vs. teacher-delivered reinforcement, Developmental Disabilities, Vol 22(4),p. 319-332
15. Rfwaltess ,A.M.(2008):"Videotape self-modeling in the treatment of attention deficit hyperactivity disorders child and family behavior therapy". Journal of A pplied Behavior Analysis.Vol.22,No.10.
16. Gray, J. A. (1970). The psychophysiological basis of introversion-extraversion. Behaviour Research and Therapy, 8, 249-266.

17. Amir Ghaderi A, Alamikhah M, Karimi MA, Bashkar N, Saed O, Gholami M, Davoudi M, Rasouli–Azad M(2017):. Comparison of behavioral activation subscales of Gray’s original reinforcement sensitivity theory in opioid and methamphetamine dependent patients. Journal of Fundamentals of Mental Health 2017 Nov–Dec; 19(6): 422–30.
18. Carver, C. S. (2009). Threat sensitivity, incentive sensitivity, and the experience of relief. Journal of Personality,77, 125–138
19. Lauren E. Kahn; Elliot T. Berkman; Jordan L. Livingston,(2017): Finding The “Self” in Self–Regulation: The Identity–Value Model, PSYCHOLOGICAL INQUIRY, VOL. 28, NOS. 2–3, 77–98
20. Dino, K .,Asmir ,G , Philip J.Corr (2016): The evolution of the Behavioural Approach System (BAS): Cooperative and competitive resource acquisition strategies: Personality and Individual Differences, Vol 94, May 2016, P. 223–227

21. Joel T. Nigg(2017): Annual Research Review: On the relations among self-regulation, self-control, executive functioning, effortful control, cognitive control, impulsivity, risk-taking, and inhibition for developmental psychopathology, Journal of Child Psychology and Psychiatry 58:4 (2017), pp 361-383